الألوان

فى اللغة العربية

د . عليان بن محمد الحازمى

بسم الله الرحمن الرحيم

الألوان فى اللغة العربية

من أبرز سمات اللغة العربية سعتها ، وكثرة ألفاظها ، وقدرتها على استيعاب كل معنى جديد ، والتعبير عنه وعن أدق تفاصيله . وهذا ما أكسبها حيوية وتجدداً على مر الزمان . ولقد قدر لها أن تتصل بمختلف الحضارات قديما وحديثاً . فلم تفقد ذاتها ولم توهن وتضعف . فمنابعها الثرة طالما كانت عوناً فى استحداث المعانى الجديدة والتعبير عنها .

ويحتفظ المعجم العربى بمادة غزيرة تتصل بالألوان ومسمياتها . وصف بها العربى خيله ، وشاياهه . ونعت بها إبله وزرعه ، وكل ما له صلة ببيئته من حيوان ونبات وجماد حتى إنك لتعجب من عدد الألوان ، وتقف مشدوهاً كيف استطاع هذا العربى الذى يكثر الظعن والترحال ، أن يأتى بكل هذه الألفاظ ويوظفها لتدل على هذه المعانى . إنك لتلمح رهافة فى الحس . وقدرة على التمييز بين دقائق الأشياء . وهذه الدراسة تطمح أن تسبر وتستبين طريقة العربى فى تكوين أسماء الألوان وصفاتها وتراهن فى الوقت نفسه بأنه كان يعى ويعرف اختلاف درجات الألوان . فللبياض درجات وكذلك السواد له درجاته المختلفة . لذا فهذه الدراسة لا تهتم بإحصاء أسماء الألوان . فمعاجم الموضوعات كالغريب المصنف لأبى عبيد القاسم بن سلام والمخصص لابن سيده [1] كفتنا مؤونة ذلك . وإنما تهدف إلى محاولة إكتناه طريقة اللغة العربية فى استحداث الألوان قديماً وحديثاً لذا اعتمدت عل جمع المادة من المعاجم وكتب فقه اللغة ، ومتن اللغة مستعيناً بعلم اللسانيات إضافة إلى بعض المصادر والدراسات اللغوية .

---

(1) ابن سيده / المخصص .

التعبير عن الألوان :

لكل لغة طريقتها فى التعبير عن أسماء الألوان . فقد تقل هذه الألـــوان وقد تكثر . والذى يحكم ذلك هو مقدار حاجة المتحدثـــين . فلغـــة مـــا قـــد لا تستعمل إلا قدراً يسيراً من الألوان ، تعبر بها عما فى بيئتها . وأخرى لا تجـــد فيها ما يعبر عن كل لون . وإنما تستعمل اسماً واحداً تعبر به عن أكثر من لـــون وهذا لا يعد عيباً فى اللغة . فقد يكون لها من الوسائل ما تفرق به بين اســتعمال اللفظ فى حالة ليدل على معنى ، ومرة ليدل على معنى آخر .

فلغة الإنسان تشكل إدراكه للواقع كما يقول ســـــابير [1] وحـــالات الإدراك تختلف بين الأمم والشعوب . فلغة الشوانا فى روديسيا تستعمل لفـــظ Cipsuka لتدل به على اللون الأحمر ، البرتقالى ، والارجوانى . وتســـــتخدم لفظ Citema للتعبير به عن اللون الأسود والأزرق المخضر " . وأحســـب أن هذا الاستعمال له ما يبرره حيث إن هناك تقارباً فالأحمر والبرتقالى والأرجـــوانى ألوان متقاربة وتشكل الحمرة الجزء الأكبر منها . وكذلك الشـــأن فى اللـــون الأسود والأزرق المخضر حيث إن الاخضرار يمثل جزءاً رئيسياً فى تكوينهما .

والتدرج فى الألوان إحدى المسائل التى نرى أنهـــا جديـــرة بالدراســـة فاللون الأحمر له تدرج . فقد تتناقص هذه الحمرة بشكل أقل ليتولد عنها اللـون البرتقالى الذى هو فى حقيقة الأمر خليط ومزيج بين لونين . والمزج بين الألـــوان إحدى الوسائل التى يستخدمها الرسامون لإنتاج ألوان أخرى .

---

(1) Sapir . Language .

الألوان الرئيسية فى اللغات :

تختلف اللغات فى عدد ألوانها الرئيسية وقد قام (برلين وكى) بإحصاء مبنى على عشرين لغة مختلفة " فوجد أن الألفاظ الأساسية للألوان تبلغ أحد عشر لفظاً تختارها أو تختار من بينها اللغات . هذه الألفاظ هى : –

الأبيض ، الأسود ، الأحمر ، الأصفر ، الأزرق ، البنى ، الأرجوانى ، الرمادى ، البرتقالى " [1] . فبعض اللغات تختار لونين أساسين الأبيض والأسود ، وأخرى تزيد عليه الأحمر فيكون الأبيض والأسود والأحمر ، وثالثة تتكون ألوانها الأساسية من : الأبيض والأسود والأحمر والأخضر وهكذا [2] . فاللغة الإنجليزية يبلغ عدد ألفاظ الألوان الرئيسية فيها أحد عشر [3] ، أما الألوان الفرعية فيها فيصعب حصرها ؛ وذلك للتقدم الذى حصل فى علم الكيمياء الذى أمدها بقدرة على تركيب الألوان [4] .

الألوان الرئيسية فى اللغة العربية :

إن ألفاظ الألوان الرئيسية فى العربية يكاد يكون مجهولاً ، فلا نجد دراسة قامت بإحصائها مع أن اللغة العربية لها رصيد تراثى ضخم يمتد عبر آلاف القرون . تلاقت مع حضارات مختلفة وثقافات متباينة . فكونت لنفسها قدرة عجيبة ، أمدتها بالنماء والحيوية . فالكم الهائل الذى نجده فى المعجم العربى من أسماء وصفات الألوان لم يكن عبثاً لفظياً ، وكثرة لا طائل منها ، وإنما تمثل الدقة فى معرفة خواص الأشياء التى امتازت بها العربية . فلقد أقام العربى بفطرته

---

(1) H.A Gles.son. An.introdnction.to.descriptrve Linguistics . P . 9 .

(2) أحمد مختار عمر . علم الدلالة ص ٢٦٠ .

(3) المرجع السابق .

(4) السابق ص ٢٦٢ .

ملامح فرق فيها بين الألوان ودرجاتها المختلفة [1] هذه الملامح تستحق الإعجاب والتأمل . الإعجاب يأتى من أن هذه الألوان استمدها العربى من بيئته التى عايشها . هَب الرياح فتثير الأعاصير ويتغير لون السماء فيطلق على هذا اللون " غبرة " ويخيم الليل بظلامه ، وعندما يبدأ الصبح بالظهور ما بين الظلمة وانبلاج الفجر يقول " سفرة الصبح " .

أما التأمل فلإنه من المحال أن تجد فى العربية لفظين من أسماء الألوان وصفاتها تدلان على معنى واحد . فلابد أن يكون هنالك فرق واختلاف وإلا أصبحت اللغة هدراً علمياً . وقد يظن من لا يتحقق المعانى أن حالك ، وحانك وهما صفتان للسواد شئ واحد . ولكن العربى عندما نطق بلغته ، عرف الفرق وفطن إلى ظواهر الأمور وبواطنها . فعبر عن الأشياء حسب ما تدل عليه . يقول أبو هلال العسكرى : " وكما لا يجوز أن يدل اللفظ الواحد على معنيين كذلك لا يجوز أن يكون اللفظان يدلان على معنى واحد ؛ لأن فى ذلك تكثير اللغة بما لا فائدة فيه " [2] .

لذا لعلنا نقترب من الحقيقة حين نرى أن فى اللغة العربية ألواناً رئيسية . هذه الألوان الأساسية هى التى تتشكل وتتكون منها بقية الألوان .

فالألوان الرئيسية فى اللغة العربية كما تبدو لنا هى :

الأبيض ، الأسود ، الأحمر ، الأصفر ، الأخضر .

وتختلف درجات النصوع والإشراق فى هذه الألوان . فقد تدرك وقد يتجاوز عنها ولا يفطن إلى ذلك. فيقال عن الشئ بأنه أبيض أياً كان بياضه أو

---

(1) انظر ابن سيده / المخصص / سفر ١ ص ٧٦ سفر ٢ ص ١٠٣ سفر ٤ ص ٩٥ / سفر ٥ ص ٧٣ / سفر ٦ ص ١٥٢ / سفر ٧ ص ٥٥ / سفر ٨ ص ٤٨ / سفر ١٠ ص ١٦٨ .

(2) الفروق فى اللغة / ص ١٥ .

أسود ، أو أحمر بدون تحديد . لكن اللغة العربية من اللغات التى تمتاز بالدقـــة . فقد استطاعت أن تفرق بين درجات كل لون من ألوانها الرئيسية بـــأن تصفـــه فقالوا : –

أبيض بض ، ومشرق يقق ، أزهر أقمر ، وساطع ناصع ، وزاهر باهر ، ومنير مسفر [1] .

وقد رتب الثعالبى البياض إلى ستة أضرب فاللون واحد ولكن درجاتـــه تختلف من حيث النصوع والإشراق وترتيبه كالآتى : –

أبيض – يقق – لهق – واضح – ناصع – هجان وخالص [2] .

أما اللون الأسود فدرجاته كما جاءت عند الثعالبى وقدامة [3] هـــى : أسود حلكوك وسحكوك ، أسود حالك ، أسود حانك ، أسود غريب وغُدافى ، أسود فاحم وأسود خُدارى ودجوجى .

هذه الصفات توضح لنا درجات السواد وأنها ليست متماثلـــة وإنمـــا مختلفة وهى على وجه " القياس والتقريب " [4] كما يقول الثعالبى .

أما الحمرة وهى لون رئيسى فى اللغة العربية . فإن أول درجاته الـــتى يوصف بها " أحمر قانى " إذا كانت حمرته واضحة ، وأغلب ما يوصف به الـــدم بأنه أحمر قان .

ومن جميل التفرقة فى الحمرة أن العرب تصف الأحمر بأنه " أطحل " أى لونه مثل الطحال وتقول أكبد أى لونه مثل لون " الكبد " . وهم هنا يفرقـــون

---

(1) قدامة بن جعفر / جواهر الألفاظ / ص ٤٣٠ .

(2) أبو منصور الثعالبى / فقه اللغة وسر العربية / ص ٩٧ .

(3) المرجع السابق / ص ١٠٣ – وجواهر الألفاظ ص ٤٣١ .

(4) السابق .

بيد درجات الإحمرار بأن قربوه إلى اللون الغالب وهو لون الطحـــال أو لـــون الكبد . ويذكر ابن سيدة أن " شفة نكعة " أى شديدة الحمرة [1] " والصـــدأة والاصدأ " [2] الحمرة الشديدة . أما الثوب إذا صبغ بالحمرة فإنه إما أن تكـون حمرته " مُفَدَّم ، المُجَسَّد ، مُفَرَّج ، مُوَرَّد [3] ، مُدَمَّى .

اللون الأصفر :

لا أشك أن الأصفر أحد الألوان الرئيسية فى العربية على الرغم من أننا لا نجد أوصافاً تفرق بين درجات الاصفرار كما لاحظناها فى الألوان السابقة إلا أن القرآن الكريم وصف شدة نقاوة صفرة البقرة بقوله سبحانه وتعالى (صفراء فاقع لونها) [4] وقال تعالى : (ثم يهيج فتراه مصفراً) [5] . فهذا دليل علـى أن للون الأصفر درجات ، غير أن المعاجم العربية لم تذكر من تفاوت الاصفـــرار إلا : " أصفر فاقع " [6] .

وورد أيضاً " الوريس " وهو شدة الصفرة كما أن ابن سيدة ذكـــر فى تغير اللون " الرمع " اصفرار وتغير فى الوجه " والسخد " الصفرة والرهـــل [7] فى الوجه .

---

(1) المخصص / سفر ١ ص ١٤٣ .
(2) السابق / سفر ٦ ص ١٥٣ .
(3) السابق / سفر ٤ ص ٩٥ .
(4) سورة البقرة آية ٦٩ .
(5) سورة الزمر آية ٢١ .
(6) أبو عبيد القاسم بن سلام / الغريب المصنف جـ ١ / ص ٢٤٥ .
(7) المخصص / سفر ٥ ص ٧٣ .

اللون الأخضر :

ذكرنا إنه أحد الألوان الرئيسية فى العربية . وقد تفرع عنه مجموعة من الألفاظ تعبر عن ألوان ثانوية كما سنرى فيما بعد . أما درجاته من حيث الإشراق والنصوع فإنها لا تتجاوز ثلاثة ألفاظ ذكرتها المعاجم هى : —

أخضر ناضر [1] ، الحوة خضرة تميل إلى السواد ، خطباء بين الخضرة والسواد [2] .

ألفاظ وصفات الألوان الثانوية :

ليست اللغة العربية بدعاً من بين اللغات . فلقد احتفظت بألوان وصفات فرعية ، وصفت بها ما فى بيئتها من كائنات وأشياء . وقد ذكر علماء العربية كماً غزيراً من صفات الألوان . دونتها المعاجم العربية ، عبرت بها عن صفات ألوان مركبة ذات سمات مميزة . فاللون الأبيض والأسود عندما يمتزجان يكونان ألواناً أخرى مختلفة بمقدار اللون الغالب وفيما يلى نذكر هذه الألوان :

أولاً : ما يتركب من الأبيض والأسود :

أبرق	فيه سواد مع بياض	البياض أكثر
أبلق	سواد مع بياض	دون ذكر للون الغالب
أخرج	سواد وبياض	السواد أكثر
أشمط	سواد فى بياض	البياض أكثر
أشهب	بياض يصدعه سواد خلاله	البياض هو الغالب
أشيب	استوى بياضه وسواده	الكمية متساوية
أغبش	بقية الظلمة يخالطها بياض	الأسود أكثر

---

(1) أبو عبيد القاسم بن سلام / الغريب المصنف جـ ١ ص ٢٤٥ .

(2) ابن سيده / المخصص / سفر ١ ص ١٤٣ ، سفر ٦ ص ١٥ .

أغثم	غلب بياضه سواده	البياض أكثر
أسمر " سمرة "	متزله بين البياض واللهو	بين بين
أرقط	سواد وبياض	أياً كان
بغثاء وغراء	بياضها أكثر من سوادها	البياض هو الغالب والأكثر
الخليس	السواد أكثر من البياض	السواد هو الغالب
درعاء	سوداء الجسد بيضاء الرأس	السواد أكثر
رحماء	بياض مع سواد	أياً كان مقدار اللون
سعفاء	سوداء الخدين وسائر الجسم أبيض	البياض هو الغالب
أكحل كحلاء	بيضاء سوداء العينين	البياض هو الغالب
أعرم	فيه نقط بيض وسود	أياً كانت هذه النقط

ما يتركب من الأحمر والسود :

أحسب	سواد وحمرة	دون ذكر للون الغالب
حلساء	بين السواد والحمرة	بين بين
الحماء	حمرة وسواد	اللون الأحمر هو الرئيسى
أدهم	حمار وسواد	اللون الأحمر هو الغالب
أدبس	حمرة مشربة سوادا	اللون الأحمر هو الغالب
أرمك	شدة الكمتة بداخلها سواد	الأحمر هو الغالب
أشهل	سواد وحمار	الأسود هو الغالب
أصبح	سواد وحمار " سواد الحمرة "	الحمرة أكثر
أصهب	حمرة تعلوها سود	الحمرة غالبة
أقهب	أسود تخالطه حمرة	السواد اللون الغالب

أكلف	شدة الحمرة يخالطه سواد ليس بخالص	الحمار يغلب والسواد ليس ناصعاً
كميت	حمرة يخالطه سواد	الحمرة غالبة
لعساء	حمرة تخالطها سواد	الحمرة غالبة
لمياء	حمرة تخالطها سواد [1]	الحمرة غالبة

إن تفسير المعاجم للألوان وصفاتها يمثل – كما نلحظه – غاية فى الدقة حيث تذكر عند التفسير اللون الرئيسى الغالب أولاً ثم ما يمازجه " فالأحسب " يتركب من سواد وحمرة . " والأدهم " يتركب من حمار وسواد . أما إذا كان اللون مخلوطاً بآخر فيذكر اللون وما يخالطه " فالأكلف " شدة الحمرة يخالطه سواد ليس بخالص [2] .

ما يتركب من اللون الأبيض والأحمر :

أزهر	بياض مع حمار
أشكل	بياض بحمرة
أصفر	بياض صاف مع حمرة فى وجهه [3]
سجراء	خالط بياضها حمرة

فالملاحظ هنا أن اللون الأبيض هو الغالب ولكن ليس بياضاً خالصاً وإنما مشوباً باحمرار مختلف الدرجات .

ما يتركب من اللون الأخضر :

اصحم	سواد إلى خضرة
الامقة	بياض فى خضرة [4]
العلجوم	سواد فى خضرة

---

(1) انظر لسان العرب ، والغريب المصنف ، والمخصص .
(2) انظر المخصص / سفر ٧ ص ٥٥ .
(3) السابق / سفر ٢٠ ص ٩٩ ، ١٥٧ وانظر لسان العرب .
(4) اللسان / مادة مهق .

ألوان بين بين

أخطب	بين السواد والخضرة
أدكن	بين السواد والحمرة
أسمر	بين البياض والسواد [1]
أكلف	بين الأسود والأحمر
فرس صنابى	بين الصفرة والحمرة

اللون الأغبر :

لاشك من أنه لون مركب استعملته العرب فعندما هّب الرياح وتحمل ذرات من الرمل فتتطاير فى أعالى السماء وتعكسها أشعة الشمس فيتكون لوناً حسب لون الرمال وكمياتها المتطايرة مثله مثل ألوان الطيف أطلقوا عليه " الأغبر " هذا اللون يتمازج مع ألوان أخرى فينشأ عنها لون آخر .

ألوان متعددة التركيب :

احتفظت المعاجم العربية بألفاظ وصفات لألوان متعددة التركيب فالغبرة التى ذكرنا أنفاً والتوليع " أكثر من لون " والدخلة " تخليط من ألوان فى لون تدل على وجود ألوان مركبة انتزعها العربى من بيئته نذكرها فيما يلى :

أبرش	فيه نقط مختلفة
أبرق	فيه حمرة وبياض وسواد
أدخن	لون فيه غبرة
أدهش	حمرة فى ورقة
أربد	نحو الرمدة وهو لون الرماد
أرقط	نقط سغار من سواد وبياض أو حمره وصفرة

---

(١) المخصص / سفر ٢ ، ٧ ص ١٠٨ ، ٥٥ .

أطحل	بين الغبرة والبياض بسواد قليل
أطلس	سواد وغبرة
الظمى	حمرة وسمرة
أعيس	بياض مع شقرة
أعبس	لون بين السواد والصفرة "لون الرماد"
أغثر	ليس بأحمر ولا أبيض ولا أسود
أقتم	أغبر يعلوه سواد
أقمر	بياض فى كدرة [1]
أكهب	غبرة مشربة سواد
أمهق	بياض فى ورقة

التدرج فى والتداخل فى الألوان :

أشرنا فيما سبق إلى أن هنالك تدرجاً فى الألوان ، وقد بينت المعـــاجم العربية كيف أن اللون الأحمر له درجات. فإذا خالطه قنوء يكون كميتـاً . وإذا كانت الحمرة صافية يصبح مدمى . أما الحمرة إذا خالطها صفرة كالورس فإنهـا أحمر ردانى . وهذا التدرج يصدق على بقية الألوان المركبة الـــتى ذكرناهـــا . فالأسود له درجات وتتدرج ألوانه وكذلك الأبيض . فالأسود يكون ادهمـــاً ، ويكون أدكناً ، والحمنان [2] اسود إلى الحمرة وهو ضرب من عنف الطـــائف . ولعل هذا يفسر لنا التداخل بين الألوان . فالمعاجم تعطـــى أحيانـــاً تفســـيرات متداخلة يقول ابن سيده : " الحوة أن يضرب الحمار إلى السواد " [3] ثم يعقـــب

---

(1) انظر المخصص / لسان العرب / أساس البلاغة ، انظر سيبويه حـــ٢ ص ٥ .

(2) المخصص / سفر ١١ ص ٧٢

(3) السابق / سفر ١١ ص ١٤٢

بقوله " أصل الحوة السواد يتخيل من شدة الخضرة " [1] واللعســـاء والحمـــاء واللمياء سواد ما يظهر من حمرة الشفتين . وأرى أن اللعساء والحماء واللميـــاء درجات من اللون لكن التداخل هو الذى أدى إلى تعدد التفسيرات فى المعـــاجم ففى اللسان اللعس " سواد فى حمرة " واللمياء " الشفاة السود " . وقال اللمـــى مقصور : سمرة الشفتين " : قال أبو نصر سألت الأصمعى عن اللمى مرة فقـــال هى سمرة فى الشفة ثم سألته ثانية فقال هو سواد يكون فى الشفتين . وشـــــجرة لمياء الظل [2] سوادء كثيفة الورق ، وظل المى قال ابن الأثير : هـــــو الشـــديد الخضرة ، المائل إلى السواد تشبيهاً باللمى الذى يعمل فى الشـــفة واللثـــة مـــن خضرة أو زرقة أو سواد .

وقد فسر آبو عبيده قوله تعالى :" بقرة صفراء " إن شئت صفـــراء وإن شئت سوداء كقوله تعالى :" كأنها جمالات صفر " [3] أى سود جمل أصفر .

وقد رد ابن قتيبة على الذين فسروا قوله تعالى :" بقرة صفـــراء فـــاقع لونها " إلى أنها سوداء بقوله : " وهذا غلط فى نعوت البقر وإنما يكون فى نعـوت الإبل يقال بعير أصفر أسود وذلك أن السود من الإبل يشوب سوادها صفرة " قال الشاعر الأعشى :

تلك خيلى منه وتلك ركابى هن صفر أولادها كالزبيب [4]

---

(1) السابق / سفر ١١ ص ١٤٣

(2) اللسان / مادة لعس ، لمأ ، حمأ

(3) مجاز القرآن / مجلد ١ ، ٢ ص ٤٤ ، ٢٨١

(4) تفسير غرب القرآن / ص ٥٣ .

صيغ الألوان

تستخدم اللغة ا لعربية ضروباً شتى وطرقا مختلفة للتعبير عن أسماء وصفات الألوان . ويمثل الاشتقاق العامل الرئيسى فى صياغة الألوان والرافد الأكثر استعمالا. فأوزان صيغ الألوان التى دونتها المعاجم العربية وما تستحدثه اللغة الآن من أسماء وصفات للألوان يعتمد على مادة اللغة . ويأتى وزن أفعل فعلاء فى مقدمة الأوزان من حيث الاستعمال . فمادة (خ ر ج) [1] اشتق منها أخرج وخرجاء للدلالة على أن اللون فيه بياض وسواد و (خ ط ب) [2] جاء منها اخطب خطباء للدلالة على لون بين السواد والخضرة. و(ع ر م) أعرام [3] فيه نقط بيض وسود . وقد يصاغ من اسم يدل على شىء مثل أملح أى أبيض مأخوذ [4] من الملح ــ وأكحل من الكحل. إضافة إلى ذلك فقد يصاغ اللون أو صفته بزيادة ياء النسب مثل " شعر غدافى " أى أسود ، وفرس [5] صنابى أى أسود كما أن وزن مفعل يستخدم للدلالة على صفة للألوان مثل ثوب مورد أى لونه كلون الورد أحمر ، ومزعفر مثل لون الزعفران ، مدمى أى أحمر [6] .

أما اللغة العربية المعاصرة فإنها بالإضافة إلى مالها من موروث أصيل من صيغ الألوان وصفاتها إلا أنها قد توسعت فى إلحاق ياء فى آخر الاسم لتعبر به عن كثير من الألوان . فقد جاء فى المعجم الوسيط ما يلى :

الرصاص	ما كان لونه كلون الرصاص
الرمادى	ما يشبه لون الرماد

---

(1) المخصص / سفر ١٠ ص ١٨٦.
(2) السابق / سفر ١ ص ١٤٣ .
(3) السابق / سفر ٧ ص ١٩٤ .
(4) السابق .
(5) أساس البلاغة / ص ٤٤٦ ، ٣٦٢ .
(6) المخصص / سفر ٤ ص ٩٥ .

الكحلى	الأزرق الضارب إلى السواد
الخنازى	لون كيماوى يشبه لون الخباز
أحمر ارجوانى	قانى [1]
العسلى	ما كان بلون العسل [2]
الورسى	ضرب من أجود الخشب النقار الأصفر
برتقالى	ما كان بلون البرتقال

وخلاصة القول :

١) أن الألوان الرئيسية فى اللغة لا تتعدى خمسة ألوان كما ارتأيناهـــا هـــى : الأبيض ، الأسود ، الأحمر ، الأصفر ، الأخضر .

٢) أن هناك ألوانا ثانوية ــ كبت من الألوان الرئيسية فنشا عنها ألوان عـــدة كالسمرة بين البياض والسواد والأدبس حمرة مشربة سواد .

٣) أن التدرج والتداخل كثيرا ما نجده فى أسماء صفات الألوان العربية .

٤) أن معظم أوزان الألوان يصاغ على وزن أفعل فعلاء كما أن وزن مفعـــل يستخدم للدلالة على صفة للألوان مثل مزعفر أصفر ومدمى أحمر .

٥) إن إلحاق ياء النسب إحدى الطرق التى تستعملها العربية قديما لاستحداث أسماء وصفات الألوان ولكنه يمثل نسبة ضئيلة مثل شعر غدافى أى أسود .

٦) أن اللغة العربية المعاصرة توسعت فى استعمال ياء النسب لصياغة ألـــوان جديدة مثل سماوى أى أزرق وذهبى أى أصفر كلون الذهب برتقال لـــون البرتقال لتعبر عن كثير من أسماء وصفات الألوان المستحدثة .

٧) كثيرا ما نلاحظ ألوانا ذات درجات متعددة كالأزرق الذى تتعدد ألوانـــه ولكن اللغة العربية المعاصرة تكتفى بوصفه إما بفاتح أو غامق .

وأخيرا إن هذه الدراسة لا تدعى الشمولية والاستيعاب فدراسة الألوان لا زالت فى حاجة إلى المزيد من البحث والاستقصاء .

---

(١) المعجم الوسيط / جـ١ ، ص ٣٤٩ ، ٣٧٣، ٧٨٤ ، ٢١٤ ، ٣٣٣ .

(٢) السابق حـ٢ ص ٦٠٧ ، ١٠٣٦ .

المصادر والمراجع

أولا : العربية

- أساس البلاغة ، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشرى ، دار صادر بيروت ، ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م.
- تفسير غريب القرآن ، أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق السيد أحمد صقر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ /١٩٧٨م
- جواهر الألفاظ ، أبي الفرج قدامة بن جعفر ، تحقيق محمد محى الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- شذا العرف فى فن الصرف ، الشيخ أحمد الحملاوى .
- علم الدلالة ، أحمد مختار عمر ، عالم الكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٨م .
- الغريب المصنف ، أبي عبيد القاسم بن سلام ، حققه وقدم له محمد المختار العبيدى ، المؤسسة الوطنية ، تونس ، ١٩٨٩ م .
- الفروق فى اللغة ، أبو هلال العسكرى، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ١٩٧٩م .
- فقه اللغة وسر العربية ، أبي منصور التثعالبى ، حققه مصطفى السقا ، إبراهيم الإبيارى ، عبد الحفيظ شلبى ، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .
- الكتاب ، أبي بشر عثمان بن قنبر سيبويه ، الطبعة الأميرية ، بولاق .
- مجاز القرآن ، أبي عبيدة معمرة بن المثنى ، عارضه بأصوله وعلق عليه د. محمد فؤاد سزكين .
- المخصص ، أبي الحسن على بن إسماعيل ابن سيده ، بيروت .
- المعجم الوسيط ، منشورات مجمع اللغة العربية ، مصر ، المكتبة العلمية ، طهران .
- المفردات فى غريب القرآن ، أبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهانى ، بيروت .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

- Desaussre, F. Course in general Linguistics Glasgow 1974.
- Gealson, An introduction to descriptive Linguistics.
- Plamer, F. Semantics London 1976.
- Sapir, E. Language New York 1949.
- Ullmann, S. Semantics Oxford 1970.